جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

دور مناهج الفنون التشكيلية في تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان في سلطنة عُمان

The Role of Plastic Arts Curricula in Promoting Human Rights Concepts in the Sultanate of Oman

عواطف سعيد الغافري[١]، د. محمد حمود العامري[٢]، د. نور حميمي زين الدين[٣]
[١] وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان، [٢] جامعة السلطان قابوس، [٣] جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الملخص:
هدفت الدراسة إلى تقصي دور مناهج الفنون التشكيلية في تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان، والتعرف على طرق تضمين هذه الحقوق في تلك المناهج، تم استخدام المنهج الوصفي من أجل رصد الإطار النظري الخاص بموضوع الدراسة وتحليل محتوى عينة الدراسة التي تكونت من (٦) من أدلة مناهج الفنون التشكيلية والتي تم اختيارها بطريقة قصدية. أظهرت الدراسة أهمية الفنون وقدرتها على التعبير الحر لمفاهيم حقوق الإنسان في جوانب تعليمية مختلفة ومتنوعة وذلك انطلاقا لما تمتلكه من قدرات في الخيال والإبداع والتعبير الحر عن قضايا عديدة منها حقوق الإنسان. كذلك توصلت الدراسة إلى إعداد قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان التي ينبغي تضمينها في مناهج الفنون التشكيلية تكونت من (٣٥) مفهومًا لحقوق الإنسان، توزعت على ثلاثة مجالات هي: الحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاجتماعية والاقتصادية، والحقوق التعليمية والثقافية. كما اقترحت الدراسة بناء برنامج لتعليم مفاهيم حقوق الإنسان في ضوء نظرية (DBAE) على هيئة صورة أنشطة تعليمية متنوعة في مجالي التصميم والتصوير واعتمادا على الفكر الجديد لفلسفة التعليم في سلطنة عُمان. وقد أوصت الدراسة بضرورة تبني مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج الفنون التشكيلية بكافة مراحلها، والاستفادة من قائمة حقوق الإنسان والبرنامج المقترح في هذه الدراسة. إلى جانب أهمية مراجعة محتوى المناهج من قبل مخططي ومصممي المنهج بحيث تضم القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها من القضايا العالمية التي تهم الإنسان في كل مكان.
الكلمات المفتاحية: الفنون التشكيلية، حقوق الإنسان، مناهج الفنون

Abstract

The Role of Plastic Arts Curricula in Promoting Human Rights Concepts in the Sultanate of Oman

The study aimed to investigate the role of plastic arts curricula in promoting human rights concepts and to identify ways of incorporating these rights in these curricula. The descriptive approach was used to monitor the theoretical framework of the subject of the study and to analyze the content of the sample of the study, which consisted of (6) evidence from the plastic arts curricula, which were chosen in a deliberate manner. The study showed the importance of the arts and their ability to free expression of human rights concepts in different and diverse educational aspects, based on their abilities in imagination, creativity and free expression of many issues, including human rights. The study also developed a list of human rights concepts that should be included in the plastic arts curricula. These were 35 human rights concepts, which were divided into three areas: civil and political rights, social and economic rights, and educational and cultural rights. The study also found a proposed program to teach human rights concepts in the light of the DBAE theory in the form of a variety of educational activities in the fields of design and photography, and based on the new thinking of the philosophy of education in the Sultanate of Oman. The study recommended the need to adopt the concepts of human rights in the plastic arts curricula in all stages, and benefit from the list of human rights and the program proposed in this study. As well as the importance of reviewing the content of the curriculum by the planners and designers' curriculum to include the issues of social, political, economic and other global issues of concern to people everywhere.

Keywords: Plastic Arts, Human Rights, Arts Curricula

المقدمة

تشير حقوق الإنسان إلى "مجموعة الحقوق الطبيعية التي يمتلكها الإنسان وهي لصيقة بطبيعته، وتظل موجودة ولو لم يتم الاعتراف بها، بل أكثر من ذلك حتى إن انتهكت من سلطة ما"(مجذوب، ١٩٨٠، ٩). كما عرف السندك (١٩٩٦، ٩) مفاهيم حقوق الإنسان على أنها " دراسة الحقوق الشخصية المعترف بها وطنيًا ودوليًا والتي في ظل حضارة معينة تضمن الجمع بين تأكيد الكرامة الإنسانية وحمايتها من جهة والمحافظة على النظام العام من جهة أخرى".

وقد تعاظم في الآونة الأخيرة قدر الاهتمام بموضوع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، ويرجع ذلك بالطبع إلى تكاتف العديد من العوامل التي ساهمت في تعاظم ذلك الاهتمام. وضاعفت من قدر السعي إلى تحقيقه انطلاقاً من قناعة راسخة بقيمة تلك الحقوق، وتنامي أثر مردوداتها الإيجابية على كافة مجالات الحياة المختلفة؛ لذا دخلت مسألة حقوق الإنسان حيز التنفيذ من خلال العهود والمواثيق الدولية التي عنيت بها (عدلي والدسوقي، ٢٠٠٨).

"أن لإدراك الدول لهذه الحقوق أهمية كبرى، وبهذا تنادي الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة إلى الوفاء بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وبهذا ينبغي على كافة الشعوب والأمم السعي لاستهداف تطبيق هذه الحقوق من أجل توطيد احترامها واحترام الحريات عن طريق التربية والتعليم، واتخاذ إجراءات واستراتيجيات قومية وعالمية؛ لضمان الاعتراف بها ومراعاتها (Symonides, 2003,6-8)".

"كما أوصى المؤتمر الدولي الثاني لحركة حقوق الإنسان في العالم العربي للدول العربية بوضع خطط وطنية لتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان، وبإنشاء المؤسسات المعنية بذلك، باعتبار أن ذلك أفضل مساهمة في تعزيز الشعور بالانتماء والمواطنة، وباعتبار أن رفع مستوى وعي الأفراد لهذه الحقوق هو خط الدفاع الأول عن حقوق الإنسان وحقوق الأوطان"(مجلة حقوق الإنسان، ٢٠٠١، ١٢٤).

مبادئ حقوق الإنسان

تعتمد حقوق الإنسان على مجموعة من المبادئ، تسعى من خلالها إلى ترسيخ وإخراج تلك الحقوق إلى حيز الوجود، حيث يذكر (طشطوش، ٢٠٠٧، ٢٥) تلك المبادئ كما يلي:

١- الكرامة: لا حياة للإنسان بدون كرامة؛ أي كيانه الذي يشعره بقيمته وأهمية وجوده في هذه الحياة.
٢- التضامن: تقوم حقوق الإنسان على مبدأ تضامن البشر، وتعاونهم، وتآزرهم، واتحادهم بما فيه خيرهم أجمعين.
٣- التسامح: إن التسامح والمحبة بين بني البشر هما ضمانة أكيدة من ضمانات تطبيق حقوق الإنسان.
٤- العدالة: إن تحقيق العدالة بين بني الإنسان هو مطلب بشري منذ الأزل، وهو ركيزة حقوق الإنسان وأساسها.
٥- المساواة: إن شعور الإنسان بأنه متساوٍ مع أخيه الإنسان، بغض النظر عن لونه أو جنسه أو عرقه، هو ضرورة مهمة تسعى حقوق الإنسان لتطبيقها.
٦- الحرية: إن الله قد خلق الناس أحراراً ومنع استعبادهم وإذلالهم؛ لأن في ذلك انتقاصاً من قيمتهم، وتقليلاً من تكريمهم الذي أقره الله تعالى منذ خلق الخلق.

أنواع حقوق الإنسان:

تتميز حقوق الإنسان بالتنوع فيما بينها بحيث يكون هذا التنوع مصدر ثراء لها، ونظراً لعددها الكبير فقد افترضت معايير كثيرة من أجل تصنيفها. حيث صنف عدلي والدسوقي (٢٠٠٨)

حقوق الإنسان إلى ثلاثة أجيال، الأول: حقوق مدنية وسياسية (حق الحياة والمشاركة السياسية)، والجيل الثاني: حقوق اقتصادية واجتماعية، وهي مرتبطة بالأمن، وتشمل الحق في العمل، والحق في التعليم، والحق في الرعاية الصحية، والجيل الثالث: الحقوق البيئية والثقافية والتنموية، وتشتمل على حق العيش في بيئة نظيفة، ومصونة، والحق في التنمية الثقافية، والسياسية، والاقتصادية.

كما أشار حمزة (١٩٩٠، ٢٢) إلى ثلاثة أقسام رئيسية لحقوق الإنسان، وهي كالتالي:

١. الحريات الشخصية: وتشمل حرية الأمن، وحرية المسكن، وسرية المراسلات، واحترام السلامة الذهنية.
٢. الحريات الفكرية: وتشمل حرية الرأي، والحرية الدينية، وحق التعليم، وحرية الصحافة، وحق الاجتماع، وتكوين الجمعيات.
٣. الحريات الاقتصادية: وتشمل حق التملك، وحرية التجارة.

وأشار (السامرائي، ١٩٩٠، ٨١) إلى أن علماء الإسلام قد قسموا حقوق الإنسان إلى قسمين رئيسيين هما:

١. حقوق الله: وهي كل حق ليس للعبد حق إسقاطه، كالإيمان بالله، وسائر العبادات من صلاة، وصيام، وغيرها.
٢. حقوق العباد: وهي كل حق يصح للعبد إسقاطه مثل التنازل عن الديّن، وغير ذلك.

وأضافت (المرزوقي، ١٩٩٩، ١١٣) قسماً آخر، يتمثل في الحقوق المشتركة بين الله والعباد، وهي التي يغلب في بعضها حق الله، كحد القذف، كما قد يغلب في بعضها الآخر حق العباد، كحق القصاص.

الإعلانات والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان:

من خلال استعراض الأدب التربوي، نجد أن هناك إرهاصات أولى في الاهتمام بحقوق الإنسان، حيث يشير (الراوي، ١٩٩٩) إلى أن الشريعة الإسلامية قد اهتمت بحقوق الإنسان، وحرياته الأساسية منذ القرن السابع الميلادي، إلا أنها لم تحظى بالعناية والرعاية من المجتمع الدولي إلا في نهاية القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين، وبخاصة في عهد التنظيم الدولي. كما يشير (لطفي، ١٩٩٦، ١١٢) أنه "بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية التي شكلت مسرحاً لأبشع الجرائم التي ارتكبت ضد الجنس البشري، كان من الضروري إيجاد الضمانات الكفيلة لحماية حقوق الإنسان وحرياته، ومن هنا تبلورت فكرة الحماية الدولية لحقوق الإنسان، كما قام المجتمع الدولي بعد ذلك بصياغة وسائل لصيانة هذه الحقوق".

ومن الإعلانات والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان ما يأتي:

١- ميثاق منظمة الأمم المتحدة عام (١٩٤٥):

جاء هذا الميثاق نتيجة خوض العالم حربين عالميتين متواليتين، ويعتبر بمثابة الوثيقة الأولى في مجال القانون الدولي، ويتضمن في مبادئه، ومقاصده ضرورة حماية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، ويعتبرها أمراً في غاية الأهمية، وتؤكد على احترام حقوق الإنسان واعتبرتها التزاماً دولياً تحترمه كل دولة في نطاقها سواء لمواطنيها أو غيرهم من الأجانب المقيمين فيها(فهمي، ٢٠٠٩، ٥٢٣).

كما ذكر (الخزرجي، ٢٠١٠، ٥٢٣) عدد من الإعلانات والمواثيق، نوجزها في الآتي:

٢- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام (١٩٤٨):

تحدثت مقدمة هذا الإعلان عن وحدة الأسرة البشرية في الكرامة، والحقوق المتساوية، والتي تشكل أساس الحرية، والعدل، والسلام في العالم، وبلغت مواد هذا الإعلان (٣٠) مادة منها:

أ. يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق.
ب. لكل فرد حق في الحياة، والحرية، وفي الأمان على شخصه.
ج. الناس جميعاً سواء أمام القانون.
د. لكل فرد حق في حرية التنقل، وفي اختيار محل إقامته.
ه. لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير.
و. لكل شخص حق في الراحة، وأوقات الفراغ.

٣- إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة عام (١٩٦٠):
أشار هذا الإعلان إلى تعزيز التقدم الاجتماعي، وتحسين مستويات الحياة في جو من الحرية، وضرورة إيجاد ظروف تتيح الاستقرار، والرفاهية، وإقامة علاقات سلمية وودية على أساس احترام مبادئ تساوي جميع الشعوب في الحقوق، وحقها في تقرير مصيرها.

٤- الميثاق العربي لحقوق الإنسان عام (١٩٩٤):
بعد بحث ومناقشات واسعة امتدت أكثر من عشر سنوات، صدر عن الجامعة العربية في عام (١٩٩٤) الميثاق المكون من (٤٣) فقرة تحتوي على الحقوق والحريات وآليات تنفيذها. ولقد جاء هذا الإنجاز بعد جهد كبير بذل على المستويين، الحكومي (جامعة الدول العربية)، وغير الحكومي من المنظمات المعنية بحقوق الإنسان في العالم العربي، ورغم عدم إلزامية جامعة الدول العربية لأعضائها بهذا الميثاق، لكنه يعد خطوة مهمة في طريق إعمال حقوق الإنسان (البلوشي، ٢٠١١، ٨٣).

٥- إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام عام (١٩٩٠):
أكدت ديباجة هذا الإعلان بأن الحقوق الأساسية والحريات العامة في الإسلام جزء من دين المسلمين لا يملك أحد بشكل مبدئي تعطيلها كلياً أو جزئياً، أو خرقها أو تجاهلها، وقد اشتمل هذا الإعلان على (٢٥) مادة، نذكر منها:
أ- البشر جميعاً أسرة واحدة جمعت بينهم العبودية لله، والنبوة لآدم.
ب- لكل إنسان حرمته والحفاظ على سمعته في حياته، وبعد موته.
ج- لكل طفل منذ ولادته حق الأبوين والمجتمع والدولة في الحضانة، والتربية، والرعاية المادية، والصحية.
د- للإنسان الحق في الكسب المشروع، دون احتكار أو غش أو إضرار بالآخر، والربا ممنوع مؤكدا (موسى، ٢٠٠٦، ٢٣١).

مما سبق يرى الباحثون، أن حقوق الإنسان تشكل أهمية كبرى في حياة البشر؛ بدليل كثرة المواثيق، والإعلانات العالمية، بالإضافة إلى الاهتمام الإقليمي بهذا الموضوع، حيث نجد انعكاس ذلك من خلال ظهور بعض الإعلانات العربية مثل: إعلان القاهرة في حقوق الإنسان عام ١٩٩٠، والميثاق العربي لحقوق الإنسان عام ١٩٩٤. إن تلك الإعلانات والاتفاقيات الدولية جعلت من الدول العربية تبني الكثير من الاستراتيجيات، والخطط لضمان تطبيق تلك الحقوق في التربية والتعليم.

دور سلطنة عُمان في دعم حقوق الإنسان
لم تكن سلطنة عُمان بعيدة عن تلك الحقوق والاتفاقيات العالمية والعربية، فقد سعت منذ عصر النهضة إلى الاهتمام بحقوق الإنسان، والرقي بها، من خلال ترسيخ مبادئ الحرية، والكرامة، والاستقلال، والعدل، وحفظ الأمن، والاستقرار، كما ساهم الإنسان العُماني في تجربة الشورى من خلال الترشيح، والانتخابات لمجلس الشورى، والمجالس البلدية، وهو تجسيد للديمقراطية في

البلاد، بالإضافة لمجلس الدولة الذي يعمل على ضمان وتفعيل المشاركة بين الحكومة والمواطنين، ويُعد رافداً من روافد الرأي والمشورة (المخيني والمشرفي، ٢٠٠٥).

ومن التشريعات التي ظهرت في سلطنة عُمان، ودعت إلى تطبيق هذه الحقوق؛ النظام الأساسي للدولة الذي صدر عام ١٩٩٦، والذي يعد تتويجاً لمرحلة من العمل الجاد، والعطاء المثمر، وخلاصة لتجربة رائدة عاشتها السلطنة، وتعيشها حتى الآن. وقد تضمن هذا النظام مجموعة من المبادئ الموجهة للتربية والتعليم في السلطنة، التي تؤكد على حقوق الإنسان منها:

١- التأكيد على العدل، والشورى، والمساواة، وحق المشاركة في الشؤون العامة.
٢- العمل على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
٣- التأكيد على أهمية الأسرة، ورعاية أفرادها، وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم.
٤- العمل على رفع المستوى الثقافي العام، وتطويره.
٥- التعليم ركن أساسي لتقدم المجتمع، ترعاه الدولة، وتسعى إلى نشره وتعميمه.
٦- تلبية التعليم لمتطلبات خطط التنمية الاقتصادية، والاجتماعية.
٧- العمل على إيجاد جيل قوي في بنيته، وأخلاقه؛ يعتز بأمته، ووطنه، وتراثه، ويحافظ على منجزاته.
٨- توفير التعليم العام، ومكافحة الأمية.
٩- التأكيد على احترام النظام الأساسي للدولة، والنظام العام، واحترام الآداب العامة (ديوان البلاط السلطاني، ١٩٩٦).

ويشير (البلوشي، ٢٠١١، ١٤٦) إلى عدد من الاتفاقيات الدولية التي انضمت إليها السلطنة في مجال حقوق الإنسان منها:

١- انضمام سلطنة عُمان إلى ثلاث من اتفاقيات الأمم المتحدة الرئيسية السبع لحقوق الإنسان، ففي عام ٢٠٠٣ انضمت إلى اتفاقية "القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري"، وفي عام ٢٠٠٦ صادقت على "اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة"، وفي عام ١٩٩٦ انضمت إلى اتفاقية حقوق الطفل"، وانضمت أيضاً إلى "البروتوكولين الاختياريين لاتفاقية حقوق الطفل"، بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة، وبيع الأطفال، واستغلال الأطفال في البغاء، والمواد الإباحية عام ٢٠٠٤.
٢- انضمت السلطنة إلى أربع من اتفاقيات منظمة العمل الدولية الثماني المعنية بحقوق الإنسان، وهي "الاتفاقيتان رقم (٢٩) و (١٠٥) الخاصتان بإلغاء السخرة والعمل الإجباري" التي كانتا في عامي ١٩٩٨، ٢٠٠٥ على التوالي، و"الاتفاقيتان رقم (٨٢) و(١٣٨) الخاصتان بمنع استخدام الأطفال والقاصرين" في عامي ٢٠٠١، ٢٠٠٥ على التوالي.

كما توجد مشاركات عُمانية في الاجتماعات المعنية بقضايا حقوق الإنسان منها:

أ. مشاركة السلطنة في كل دورات لجنة حقوق الإنسان بجنيف، التي تبدأ من منتصف مارس وحتى أواخر إبريل من كل عام، وتلقي السلطنة أمام هذه الدورات بيانات عن قضايا المرأة، والطفل، والتنمية.
ب. مشاركة السلطنة في اجتماعات اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان، التي تعقد بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية كل عام.
ج. تعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة دورتها العادية، وتتنوع اجتماعات الدورة إلى اللجان، وتشارك السلطنة بفعالية في اجتماعات اللجنة الثالثة المعنية بقضايا حقوق الإنسان والتنمية (الرحبية، ٢٠٠٩، ٤٦).

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0473)

وصدر المرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٨/١٢٦)، القاضي بإصدار قانون الإتجار بالبشر، وإنشاء اللجنة الوطنية لمكافحة الإتجار بالبشر، وتكون اختصاصاتها على النحو التالي:

١- وضع خطة عمل لمكافحة الإتجار بالبشر بالتنسيق مع الجهات المختصة.
٢- التنسيق مع كافة الجهات المختصة بالسلطنة، والهيئات، والمنظمات الدولية المختصة، لوضع الضوابط، والإجراءات التي تكفل مكافحة جريمة الإتجار بالبشر.
٣- إعداد قاعدة بيانات بالتنسيق مع الجهات المحلية، والإقليمية، والدولية، وتشمل هذه القاعدة التشريعات الدولية ذات الصلة بجريمة الإتجار بالبشر.
٤- وضع برامج رعاية، وتأهيل المجني عليهم؛ لمساعدتهم على الاندماج السريع في المجتمع.
٥- إعداد الدراسات والبحوث ذات الصلة، والقيام بالحملات الإعلامية لمكافحة جريمة الإتجار بالبشر.
٦- اقتراح قواعد وإجراءات لتعزيز الضوابط الحدودية والرقابية على وسائل النقل والتنسيق بشأنها مع جهات الاختصاص.
٧- تنظيم برامج لتدريب القائمين على تنفيذ القانون.
٨- إعداد التقارير الدورية عن الإتجار بالبشر من واقع الإحصاءات القضائية، وما تراه من اقتراحات وتوصيات(البلوشي، ٢٠١١، ١٤٧).

التربية على حقوق الإنسان

التربية على حقوق الإنسان هي عملية مستمرة يتعلم الأفراد من خلالها حقوقهم وواجباتهم، وحقوق الغير ضمن إطار من التوجيه والإرشاد، مستندًا على المشاركة والتفاعل والبناء، وهي تعتبر أساس منطقي وواقعي لكل عمل يهدف إلى تنمية الكائن الحي البشري، وتثقيفه بمنظومة قيمية وسلوكية متكاملة.

لذا اعتبر المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في إعلان وبرنامج عمل فيينا خاصة، في الفقرة (٣٣) من الجزء الأول، أن التثقيف والتدريب والإعلام العام في مجال حقوق الإنسان أمورًا جوهرية لتشجيع وإقامة علاقات مستقرة ومنسجمة فيما بين المجتمعات المحلية ولتوطيد التفاهم والتسامح والسلم، ودعا المؤتمر الدول والمؤسسات أن تدرج مسائل حقوق الإنسان والقانون الإنساني والديمقراطية وسيادة القانون كمواضيع في المناهج التعليمية لجميع مؤسسات التعليم في نظم التعليم الرسمية وغير الرسمية، وبناء على اقتراح المؤتمر أعلنت الجمعية العامة في قرارها ٤٩/ ١٨٤ بتاريخ (٢٣ ديسمبر ١٩٩٤)، عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان لمدة عشر سنوات اعتبارًا من الأول من يناير ١٩٩٥(الأمم المتحدة، ٢٠٠٣).

إن الدعوة إلى التربية على حقوق الإنسان تم التأكيد عليها في ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كما يسعى جميع أفراد المجتمع وهيئاته، واضعين هذا الإعلان نصب أعينهم على الدوام، ومن خلال التعليم والتربية، إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات(الخزرجي، ٢٠١٠، ٥٢٣).

وفي سلطنة عُمان، أولت وزارة التربية والتعليم منذ بداية مشروع إصلاح التعليم وتطويره، موضوع حقوق الإنسان أهمية كبيرة، منطلقة من مبدأ هام ألا وهو أن تعليم مجال الحقوق جزء لا يتجزأ من الحق في التعليم، وأن التعلم يعد المصدر الأساسي، والأداة الفاعلة لنشر ثقافة الحقوق بين الأجيال. ومن هنا سعت الوزارة ممثلة بالمديرية العامة لتطوير المناهج إلى إدماج العديد من المفاهيم المتعلقة بالاتفاقيات الدولية مثل: اتفاقية حقوق الطفل، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المناهج الدراسية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨، ١).

"والتربية في مجال حقوق الإنسان يمكن أن تمر عبر قنوات متعددة، ومن خلال مسارات متباينة، حيث يمكن أن تتم من خلال نظام التعليم الرسمي بمراحله المختلفة، أو من خلال مراكز الأبحاث والمؤسسات المتخصصة في التدريب والمنظمات غير الحكومية المتخصصة في الدفاع عن حقوق الإنسان، وهو ما يسمى بالتعليم غير الرسمي لحقوق الإنسان، أو عبر أنشطة فنية رسالتها الأساسية إلى جانب قيمتها الفنية، هي الدعوة إلى التسامح والإخاء ونبذ الاستبداد، أو بطريقة غير منتظمة أو موسمية وذلك بنشر وثائق حقوق الإنسان"(السيد، ١٩٩٣، ١٠٠).

ولعل المعلم بشكل عام، ومعلم الفنون التشكيلية على وجه الخصوص، له دور كبير في توعية الطلبة لاحترام حقوق الإنسان من أجل توفير حماية أفضل لحقوقه، وتأمين ظروف حياة حرة كريمة لهم، كما ويسهم معلم الفنون التشكيلية في غرس قيم الانتماء والولاء والتسامح والقيم الأخرى في نفوس طلبته.

أهداف التربية على حقوق الإنسان

أشار أبو حشيش (٢٠٠٩، ٨) إلى مجموعة من الأهداف في تعليم حقوق الإنسان، وهي على النحو الآتي:
١. تنمية الشخصية الإنسانية وازدهارها بأبعادها الوجدانية والفكرية والاجتماعية، وتجذير إحساسها بالكرامة والحرية والمساواة والعدل الاجتماعي والممارسة الديمقراطية.
٢. تعزيز وعي الناس بحقوقهم بما يساعد على تمكينهم من تحويل مبادئ حقوق الإنسان إلى حقيقة اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، ورفع قدرتهم على الدفاع عنها.
٣. توطيد أواصر الصداقة والتضامن بين الشعوب، وتعزيز احترام حقوق الآخرين، وصيانة التعدد والتنوع الثقافي، وإغناء ثقافة الحوار والتسامح المتبادل، ونبذ العنف والإرهاب.
٤. تعزيز ثقافة السلام القائم على العدل، وعلى احترام حقوق الإنسان، وعلى رأسها الحق في تقرير المصير.

فيما أكدت المنظمة العربية للتربية (٢٠٠٨) أن التربية على حقوق الإنسان تهدف إلى:
١. نشر حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيزها لضمان التنمية الكاملة للشخصية.
٢. تكوين إنسان عربي قادر على القيام بدور فعال في مجتمع حر وديمقراطي يسوده التسامح والتضامن والسلم وتحترم حقوقه الأجيال القادمة.
٣. التأكيد على أن ثقافة حقوق الإنسان إرث مشترك بين شعوب العالم وحضاراته.
٤. صياغة قواعد عامة لمنهج تعليم حقوق الإنسان بشكل يجعله قابلًا للتطبيق.

مما سبق يرى الباحثون أن تعليم حقوق الإنسان مهم جدًا في تكوين شخصية الطالب معرفيًا وسلوكيًا وقيميًا من خلال تمسكه بحقوقه واحترامه لحقوق غيره، والحرص على مصالح وحقوق المجتمع بقدر حرصه على مصالحه وحقوقه ويدافع عنها. كما أن تعلم الطالب لهذه الحقوق مبكرًا يجعله يمارسها بحب ومتعة؛ حيث أنه نشأ عليها، كما أن تأخر وعيه لها سيولد لديه مشكلات تربوية، واجتماعية قد يصعب علاجها مستقبلًا.

المناهج الدراسية وحقوق الإنسان

مما لا شك فيه أن المناهج لا تقوم من فراغ، وإنما تتشكل وتتماثل مع الثقافة التي تعيش فيها، والنظم الاجتماعية، والدينية، والسياسية التي تسود المجتمع. فالمناهج الدراسية لها أساس من النظريات، والمفاهيم السيكولوجية؛ لتؤتي ثمارها جنية طيبة، فهي توجه الفرد؛ ليؤدي أنماطا من النشاط، والسلوك الفكري، وغير الفكري مما يُراد له أن يقوم به في بعض أطوار حياته (خضر، ١٩٩٢).

وصرح (حمودة، ٢٠٠٨، ٢٥٦) أن هناك منطلقات تقوم عليها العلاقة بين حقوق الإنسان والمناهج المدرسية وهي:

١- إن التشبع بمبادئ حقوق الإنسان، ودمجها ضمن أنظمة القيم الفردية والجماعية من أجل السلوك، طبقاً لروحها ومبادئها عملية تربوية أساساً.
٢- أن العملية التربوية تهدف تكويناً متكاملاً للفرد يؤهله لأن يسلك وفقاً لمعرفته بحقوقه وحقوق الآخرين، يحترم حقوق الآخرين، ويدافع عن حقوقه المشروعة طبقاً للمعايير القانونية والحضارية.
٣- أن التربية على حقوق الإنسان مشروع شامل، يستهدف الإنسان المواطن في تكامله.
٤- أن مجالات حقوق الإنسان متنوعة ومتداخلة مع مجالات متعددة فكرية واقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية.
٥- أن المواد الدراسية جميعها قابلة لإدماج التربية على حقوق الإنسان، حيث يمكن إيراد هذه الحقوق في الموضوع (الوحدة الدراسية)، ثم تحويلها إلى مواد تعليمية (محتوى) يعتمد تدريسها على أهداف تعليمية، ونشاطات، ينحصر مجال تحقيقها في حدود هذا المحتوى.

ولضرورة إدخال حقوق الإنسان في المناهج الدراسية اقترح كلارك (Clark, 1992) مخططاً لمنهج دراسي بحقوق الإنسان في الولايات المتحدة، ويتم تطبيقه بدءاً بمرحلة رياض الأطفال وحتى الثاني عشر، وأهم محاوره الاهتمام بالجانب الأخلاقي، وكرامة الإنسان، والموروثات الدستورية، من خلال دراسة الطلبة لديمقراطية الحقوق، والقيم المترتبة عليها.

ويرى (عبدالعال، ١٩٩٣، ١٨٦) أن هناك ثلاث طرق لتضمين حقوق الإنسان في مناهج التعليم، هي:

أ. إضافة مقرر تربوي مستقل يدرج ضمن الخطة الدراسية، يتناول حقوق الإنسان بحيث يتناسب محتواه مع المستويات المختلفة للطلبة.
ب. إضافة وحدة دراسية للمنهج الدراسي.
ج. تغذية المنهج الحالي بمعلومات، ومناهج، وأفكار عن حقوق الإنسان.

ومن أجل إظهار دور المناهج التربوية بشكل عام، اقترح (كنعان، ٢٠٠٩) جملة من القيم التي يمكن تضمينها في البرامج، والمناهج الدراسية لتعزيز ثقافة السلام، مثل: قيم التسامح، والتعايش، والحرية، واحترام حقوق الإنسان.

وفيما يتعلق بالكفايات التي يمكن تحقيقها من خلال تضمن حقوق الإنسان في المناهج الدراسية، يؤكد (الدفاعي، ٢٠٠٥، ٤) أن المناهج يمكنها أن تحقق أهدافاً؛ فعلى سبيل المثال: "في المجال المعرفي يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على التعرف على حقوق الإنسان الأساسية، واحتياجاته الضرورية، وأن يحدد وظائف الأسرة، وأن يوضح الحقوق المتبادلة بين أفراد الأسرة، وأن يقيم العلاقات الاجتماعية مع الآخرين. وفي مجال الاتجاهات والقيم تسعى المناهج الدراسية إلى تحقيق كفايات تمثل القيم السليمة، والالتزام بالسلوك السليم، وتحقيق تقدير قيمة الآخرين بعيداً عن التعصب، وتحقيق الوعي الكامل تجاه الوالدين، والأخوة والآخرين. وفي مجالات المهارات تسعى المناهج إلى إكساب الطلبة القدرة على استخدام التفكير في حل المشكلات، واحترام آراء الآخرين ونقلها، والتعاون معهم".

ولهذا تؤكد منظمة اليونسكو في العديد من توصياتها وتقاريرها على ضرورة تدريس مقرر حقوق الإنسان في جميع المراحل التعليمية من الابتدائي حتى التعليم العالي، وقد عقدت المنظمة

العديد من المؤتمرات لتحقيق هذا الهدف؛ لكي تصبح حقوق الإنسان جزءاً من نسيج الثقافة القومية (البلوشي، ٢٠١١، ١٤٠).

لذلك فإن تعليم حقوق الإنسان أمر في غاية الأهمية؛ فهو يهتم بمساعدة الأفراد وتنمية إمكاناتهم إلى الحد الذي يمكنهم من فهم حقوقهم، والشعور بأهميتها وبضرورة احترامها، والدفاع عنها(العاني، ٢٠٠٩، ٧).

ومن أجل نشر ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع؛ ذكر (الحديبي، ٢٠٠٩، ١٣٩) عدد من المقترحات والآليات التي من شأنها النهوض بتعليم حقوق الإنسان، أهمها:

١- تحسين نوعية المناهج الدراسية، بإدراج القيم الإنسانية لتحقيق السلام، واحترام حقوق الإنسان، والكرامة الإنسانية، وأن تقوم المناهج الدراسية على مفاهيم حقوق الإنسان.
٢- اتباع أساليب تدريس تشجع الطلبة على ممارسة حقوق الإنسان عملياً.
٣- ممارسة قيم حقوق الإنسان داخل المدرسة بصورة عملية من خلال إدارة المدرسة مع بعضها، ومع أولياء الأمور، وإنشاء جماعات مدرسية، ومجالس للطلبة، وجماعة حقوق الإنسان، وذلك بصفته جزء من عملية تعلم الحقوق، وممارسة تطبيقها.
٤- ترسيخ المفاهيم التي من شأنها ترسيخ الوعي بحقوق الإنسان لدى الطلبة وممارسة هذه المفاهيم عملياً، مثل:
   أ- اختلاف وجهات النظر لا يفسد للود قضية.
   ب- إذا تشابهت أفكارنا فلا أحد يفكر.
   ج- نريد الحرية لا التحرر.
   د- عامل الناس كما تحب أن يعاملوك.
٥- تدريب المعلمين على كيفية استخدام الوسائل التعليمية، والأنشطة، وأساليب التدريس والعرض، وأساليب التقويم التي تمكنهم من التخطيط، والتنفيذ والتقويم الجيد؛ لتدريس مفاهيم حقوق الإنسان.
٦- تدريب المعلمين على تنمية مفاهيم حقوق الإنسان من خلال المنهج الخفي أو المنهج المصاحب، وليس من خلال المنهج الظاهر فقط.

لهذا سعت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان ممثلة بالمديرية العامة لتطوير المناهج، إلى إدماج العديد من المفاهيم المتعلقة بالاتفاقيات الدولية مثل: اتفاقية حقوق الطفل، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المناهج الدراسية، وتمثل هذه الحقوق درجة كبيرة من الأهمية لمسايرة الاتجاهات العالمية المعاصرة باعتبارها حاجة من الحاجات التعليمية المهمة، ولأنها تمثل مجالاً أساسياً من مجالات تربية النشء. وبناء عليه فقد شرعت وزارة التربية والتعليم في السلطنة بتضمين مناهجها الدراسية بمفاهيم وتعميمات هذه الحقوق، الأمر الذي يؤدي إلى تربية الطلبة تربية سلوكية، وتوجيههم على معرفة حقوقهم وواجباتهم، وممارستها في حياتهم، في ظل الأطر والقوانين الكفيلة بموضوع حقوق الإنسان.

ومن خلال ما تقدم، يرى الباحثون أن عملية إدماج حقوق الإنسان في المناهج الدراسية ليست بالعملية المعقدة ولا الصعبة إذا ما توفرت النية الصادقة لتحقيق ذلك، شرط أن لا تؤثر على المحتوى أو المضمون المراد طرحه في أي مادة تعليمية. فموضوعات حقوق الإنسان ومفاهيمها يمكن أن تكون محورًا يتمركز حوله محتوى المناهج الدراسية، ومن هذا المنطلق تؤكد الدراسة الحالية على ضرورة تدريس مفاهيم حقوق الإنسان في إطار المنهج الذي يستهدف توعية الإنسان بحقوقه، ويسعى إلى التمسك بها، والدفاع عنها في إطار الالتزام بالواجبات.

مشكلة الدراسة

بالنظر إلى موقع حقوق الإنسان في برامج التعليم في الدول العربية، أشار المعهد العربي لحقوق الإنسان والمشار إليه في العاني(٢٠٠٩) إلى أن برامج التعليم في معظم الدول العربية سواء ما يتعلق منها بالمرحلة الأساسية، أو الثانوية، أو ما يتعلق ببرامج دور المعلمين وإعداد المدرسين، أو ما اتصل ببرامج الدورات التدريبية السنوية، لا تتضمن القصد في تعليم مبادئ حقوق الإنسان، ولا تتضمن حلقات بحث خاصة بها؛ وإنما ترد في سياق أخلاقي عام.

وفي هذا السياق، فقد أشارت "وثيقة إدماج مفاهيم حقوق الإنسان والطفل في المناهج الدراسية العُمانية للحلقة الأولى من التعليم الاساسي"الصادرة عن وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان من العام ٢٠٠٨، أن نتيجة الدراسة المسحية التي قام بها فريق مشكل من قبل المديرية العامة لتطوير المناهج إلى أن مفاهيم حقوق الإنسان والطفل يتم تدريسها عفويا، بشكل مباشر، وغير مباشر، من خلال تنفيذ الأنشطة المدرسية الصفية وغير الصفية المصاحبة لتنفيذ المنهج. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨).

نبعت مشكلة البحث عند قيام الباحثون بتحليل محتوى مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان؛ للتعرف على مفاهيم حقوق الإنسان التي يجب أن تتوافر فيها، كما ورد ذلك في بعض المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، والنظام الأساسي لسلطنة عُمان. وقد توصلوا إلى أن هناك عدم وضوح في رؤية تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في تلك المناهج، ولم يتم الإشارة إليها بشكل صريح، وهذا يظهر أن ثقافة تدريس حقوق الإنسان شبه مغيبة فيها، وفي ضوء توصيات العديد من الدراسات منها: (البلوشي، ٢٠١١؛ UNESCO،2010 ؛ العاني، ٢٠٠٩؛ UNESCO، 2006؛ الدفاعي، ٢٠٠٥) والتي حثت على إعادة صياغة الأهداف العامة للمناهج الدراسية على أن تتضمن حقوق الإنسان. جاءت هذه الدراسة لتوضيح دور مناهج الفنون التشكيلية بشكل مباشر في تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان في سلطنة عُمان، والتأكيد على دور الفنون التشكيلية في بناء شخصية الطالب، وتكوينه، وإعداده، باعتبارها وسيلة مهمة لإيصال المعلومات، وإيضاحها وتبسيط المعارف والعلوم وشرحها؛ للحصول على الخبرات، والمهارات، والاتجاهات، والقيم الدينية، والتربوية، والعلمية، والاجتماعية، والثقافية، والفنية.

أسئلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما دور الفنون التشكيلية في تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان بسلطنة عُمان؟
٢. ما مفاهيم حقوق الإنسان التي يمكن تضمينها في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان؟
٣. كيف يمكن تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- بيان دور الفنون التشكيلية في تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان بسلطنة عُمان.
٢- تحديد مفاهيم حقوق الإنسان التي يمكن تضمينها في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان.
٣- اقتراح برنامج في تدريس مناهج الفنون التشكيلية في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان بسلطنة عُمان.

الدراسات السابقة

أعدت (المغيصيب، ٢٠٠٨) دراسة بعنوان: "أثر برنامج مقترح في التربية الفنية لتنمية الوعي البيئي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر"، وهدفت إلى معرفة أثر برنامج مقترح

في الفنون التشكيلية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الابتدائية بدولة قطر، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) طالباً وطالبة، وتوصلت إلى نتائج منها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات القياس البعدي لاختبار المعلومات البيئية بين طلبة المجموعة الضابطة، وطلبة المجموعة التجريبية.

وأجرى شوتلورث (Shuttleworth, 2008) دراسة حول تعليم حقوق الإنسان عند القادة. وهدفت الدراسة إلى الحصول على معلومات حول تعليم حقوق الإنسان لدى القادة المشاركين في الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤) قائداً ممن حضروا مؤتمراً بالولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٨ حول حقوق الإنسان، وقد توصلت الدراسة إلى أن كلمة العدل هي أكثر كلمة ركز عليها المشاركون، كما أن (٢٠) مشاركاً أوضحوا أن تعليم حقوق الإنسان لم يتم تنفيذه بعد في بلدانهم، بالإضافة إلى أن كلمة الحرب هي أكثر الكلمات تكراراً واستخداماً من قبل المشاركين في إجاباتهم.

وأجرى (الشريف، ٢٠١٠) دراسة بعنوان: "إسهام المدرسة المتوسطة في تفعيل حقوق الإنسان من منظور تربوي إسلامي". وهدفت إلى التعرف على مفاهيم حقوق الإنسان، وتطورها، وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج منها: أن أسلوب القدوة والحوار من أهم أساليب تفعيل حقوق الإنسان؛ لأن الطالب في المدرسة يحتاج إلى القدوة الحسنة، وإلى تقديره، والأخذ برأيه، ومحاورته.

وأجرت البقمي (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح لتضمين مفاهيم حقوق الإنسان في منهج الجغرافيا لطالبات الصف الثالث بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، حيث قامت الباحثة بتحليل منهج الجغرافيا للصف الثالث بالمرحلة المتوسطة بعد تحديد قائمة بالمفاهيم التي يمكن تضمينها وذلك للتعرف على مدى توافرها ووضع تصور لتضمينها. استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى لتحليل منهج الجغرافيا في ضوء القائمة التي أعدتها، وتكونت عينة الدراسة من منهج الجغرافيا للصف الثالث، وخلصت النتائج إلى وجود قصور في تناول محتوى الجغرافيا الحالي لمفاهيم حقوق الإنسان، وكشفت عن تدني كبير في تناول كل بعد من أبعاد هذه المفاهيم: (السياسية- المدنية- الاجتماعية- التربوية- الثقافية- الاقتصادية- مفاهيم حقوق المرأة- مفاهيم حقوق الطفل) كل منها على حدة.

كما أجرى (البلوشي، ٢٠١١) دراسة بعنوان: "برنامج إثرائي مقترح لتنمية وعي طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بحقوق الإنسان من خلال مقررات التربية الإسلامية بسلطنة عُمان". وهدفت الدراسة إلى تصميم برنامج إثرائي مقترح لتنمية وعي طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بحقوق الإنسان من خلال مقررات التربية الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة طلاب بلغ عددهم (٤٠٠) طالب من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، و(٦٠) معلماً ومعلمة مناصفة. وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن مفاهيم حقوق الإنسان وردت بطريقة لم تراع في تسلسلها المرحلة العمرية للطلاب. وجاء وعي طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بحقوق الإنسان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢,٤١) من مقياس التقدير الثلاثي.

وأعد الزعابي (٢٠١٣) دراسة بعنوان: "مستوى الوعي بحقوق الإنسان لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان". هدفت إلى التعرف على مستوى الوعي بحقوق الإنسان لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٨) معلمًا ومعلمة من ثلاث محافظات تعليمية:

شمال الباطنة، ومسقط، وجنوب الشرقية، وقد تم استخدام مقياس وعي لجمع البيانات مكون من (٧٦) فقرة موزعة على ثلاثة مكونات: المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون المهاري، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان بحقوق الإنسان كان مرتفعًا، وأن الإعلام هو المصدر الأول لمعلوماتهم عن الحقوق، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى الوعي بحقوق الإنسان تعزى للتخصص في المكون السلوكي فقط لصالح التاريخ، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بحقوق الإنسان تعزى لمتغير النوع.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكن استخلاص النقاط الآتية:

١- أكدت الدراسات السابقة على إثراء المناهج الدراسية من خلال البرامج المقترحة والتي تتفق مع متطلبات العصر الحالي، مثل دراسة (المغيصيب، ٢٠٠٨؛ البلوشي، ٢٠١١؛ البقمي،٢٠١٠)، وتشترك الدراسة الحالية معها في اقتراح برنامج جديد.

٢- توزعت هذه الدراسات على مراحل تعليمية مختلفة، المرحلة الابتدائية مثل دراسة (المغيصيب، ٢٠٠٨؛ البقمي، ٢٠١٠)، ومرحلة الحلقة الثانية مثل دراسة (الشريف، ٢٠١٠؛ البلوشي، ٢٠١١)، والقادة والمعلمين والمعلمات (شوتلورث، ٢٠٠٨؛ الزعابي، ٢٠١٣).

٣- هدفت جميع الدراسات السابقة إلى إكساب مفاهيم حقوق الإنسان، والتعرف على واقع تعليم هذه الحقوق كما في دراسات (شوتلورث، ٢٠٠٨؛ الشريف، ٢٠١٠؛ البقمي، ٢٠١٠؛ البلوشي، ٢٠١١؛ الزعابي، ٢٠١٣)، بينما هدفت دراسة المغيصيب (٢٠٠٨) إلى تنمية الوعي البيئي والديني لدى طلبة المرحلة الإبتدائية.

٤- اتبعت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة (شوتلورث، ٢٠٠٨؛ الشريف، ٢٠١٠؛ الزعابي، ٢٠١٣)، والمنهج التجريبي مثل دراسة (المغيصيب، ٢٠٠٨؛ البقمي، ٢٠١٠؛ البلوشي، ٢٠١١).

٥- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اتباع المنهج المستخدم في بعضها وهو المنهج الوصفي التحليلي، كما استفادت من تلك الدراسات في تقوية وتبرير مشكلة الدراسة من خلال نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت حقوق الإنسان في مناهج الفنون التشكيلية، ودور مادة الفنون التشكيلية في تعزيز هذه المفاهيم.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (Descriptive Method) الذي يقوم على وصف الظاهرة، بجمع البيانات عنها وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها، للوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة، لذلك تم رصد الإطار النظري الخاص بمفاهيم حقوق الإنسان من أجل التعرف على دور مناهج الفنون التشكيلية في تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان في سلطنة عُمان وتحديد قائمة المفاهيم التي يمكن تضمينها في مناهج الفنون التشكيلية مع اقتراح الآليات ومداخل التدريس التي يمكن إتباعها لإدراج مفاهيم حقوق الإنسان في التربية على حقوق الإنسان من خلال الفنون.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع أدلة المعلم لمادة الفنون التشكيلية والبالغ عددهم (١٢) في جميع مناهج الفنون التشكيلية، للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م، منها (٤) أدلة لصفوف الحلقة الأولى، و (٦) أدلة لصفوف الحلقة الثانية، و(٢) لصفوف ما بعد التعليم الأساسي.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٦) أدلة للمعلم، بأخذ دليلين من كل حلقة دراسية.

أدوات الدراسة

تمثلت أدوات الدراسة في الآتي:

قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان

قام الباحثون ببناء قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان، والتي ينبغي تضمينها في مناهج الفنون التشكيلية، وقد تم الرجوع في إعداد هذه القائمة إلى مجموعة من المصادر والمراجع والوثائق الآتية:

١- مصادر الشريعة الإسلامية (القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة).
٢- ميثاق منظمة الأمم المتحدة (١٩٤٥).
٣- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨).
٤- إعلان منح الاستقلال للبلدان، والشعوب المستعمرة (١٩٦٠).
٥- إعلان الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (١٩٦٣).
٦- العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية (١٩٦٦).
٧- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية (١٩٦٦).
٨- إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام (١٩٩٠).
٩- الميثاق العربي لحقوق الإنسان (١٩٩٤).
١٠-النظام الأساسي للدولة الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (١٠١/ ١٩٩٦).
١١-الأهداف العامة للتربية والتعليم بسلطنة عُمان.

صدق الأداة

للتأكد من صدق أداة الدراسة وصلاحيتها من حيث الصياغة، ومدى مناسبتها، عُرضت على مجموعة من المحكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص في قسم المناهج (مناهج وطرق تدريس التربية الفنية)، والمختصين في قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس ، كما حكمها عدد من الخبراء والمختصين بالمناهج في المديرية العامة للمناهج بوزارة التربية والتعليم، وعدد من مشرفي ومعلمي مادة الفنون التشكيلية، وقد بلغ إجمالي عدد المحكمين (٢١) محكماً، وفي ضوء التحكيم تم إعادة النظر في القائمة من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: " ما دور الفنون التشكيلية في تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان بسلطنة عُمان؟

اطلع الباحثون على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمادة الفنون التشكيلية (**Fine Arts)** ، والتي عرفت على أنها " توجيه سلوك الأفراد سلوكًا جماليًا من خلال التجربة، والممارسة، والمشاهدة عن طريق التعبير المرئي"(وزارة التربية والتعليم والشباب، ١٩٩٠، ٥٣)، حيث ينقسم محتواها بشكل عام إلى جانبين، جانب نظري معرفي، وجانب تطبيقي عملي.

وأوضح (العامري، ٢٠٠٩) أن الفنون بشكل عام يمكنها أن تقدم المعرفة، والتطبيق في الوقت نفسه؛ فهي تجمع بين العقل، واليد، والوجدان. علاوة على النواحي الانفعالية، وانعكاساتها على النمو الحسي، والحركي، والتطبيقات الخاصة بها، وهذا يكسبها أهمية خاصة في السلك التعليمي، وإمكانية استيعابها لمفاهيم جديدة مثل مفاهيم حقوق الإنسان.

وتؤدي الفنون التشكيلية دورًا حيويًا بارزًا في مجال التعليم، فهي من المواد المرتبطة ارتباطًا كبيرًا بحقوق الإنسان، لما تتضمنه من دروس، وأنشطة تتطلب حق التعبير من خلال البحث، والاستنتاج، والتحليل، والتركيب، والبناء وصولًا إلى عمل فني معبر، وجميع هذه المراحل تتطلب ممارسة حق التعبير، من خلال تدريب الطلبة على الاستقلال الذهني، والمهارات العملية المرتبطة بالإنتاج الفني، الذي يتميز بالجدة والحداثة (الرواحية، ٢٠٠٩).

ولم تكن المواثيق الدولية المرتبطة بتدريس الفنون بعيدة عن قضية حقوق الإنسان؛ حيث أشارت خارطة الطريق لتعليم الفنون (الصادرة عن منظمة اليونسكو إثر المؤتمر العالمي الأول لتعليم الفنون المنعقد في مدينة لشبونة، من ٦-٩ مارس لعام ٢٠٠٦م) إلى أهمية الفنون ودورها في تعليم المفاهيم وتأكيدها، ومن بينها حقوق الإنسان، ومن أهداف تعليم الفنون التي أكدت عليها هذه الخارطة، دعم حقوق الإنسان للتربية، والمشاركة الثقافية. وأكدت على أن الثقافة، والفنون، مكونان ضروريان للتربية الشاملة التي تؤدي إلى التطوير الفردي الكامل؛ ولذلك يعتبر تعليم الفنون حقًا إنسانيًا عالميًا لجميع المتعلمين (UNESCO, 2006).

ويرى الباحثون أن الفنون التشكيلية وسيلة من وسائل التعبير عن المشاعر والانفعالات الإنسانية كالحب، والكره، والفرح، والحزن، والجوع، والعطش، والصحة، والمرض، وكذلك التعبير عن المشاهد اليومية، والمعاناة الإنسانية في قالب بصري هو العمل الفني الذي تستخدم فيه العلاقات الرمزية، والأشكال والرموز...إلخ.

وهذا يعنى أن الفنون التشكيلية مجالًا تعليميًا مهمًا لما تتسم به طبيعتها، وتتضمنه في طياتها من جوانب نظرية كالقيم، والمعارف، والمفاهيم، والمعلومات، وجوانب تطبيقية تمارس من خلال الإنتاج الفني، واستخدام الطلبة للأدوات، ومعالجتهم للخامات، فيكتسبون المهارات، والعادات التي تربي فيهم الاتجاهات السلوكية البناءة، وتتكون لديهم قيم، ومبادئ تؤثر في تعديل سلوكهم، بما يتفق مع الأهداف الصحيحة للتربية.

لذا يمكن القول أن بعض هذه الحقوق، تتجسد في مناهج الفنون التشكيلية من خلال الأهداف العامة لهذه المادة، ومن بينها:

١- تعريف القيم الجمالية، والفنية، والخصائص المميزة لمكونات البيئة العُمانية، والحرف الشعبية، والعمل على تطويرها.
٢- التعرف على خامات البيئة، وعلاقتها بأساليب التنفيذ في الفنون التشكيلية، والعمل على ترشيد استهلاكها.
٣- تنمية قدرات الطلبة على التذوق الفني للقيم الجمالية للفنون العُمانية، والعمل على تطويرها بأفكار مبتكرة.
٤- ممارسة العمل الجماعي التعاوني في إنتاج الأعمال الفنية المختلفة.
٥- تنمية قدرات الطلبة في ضوء احتياجاتهم، وميولهم، واستعداداتهم.
٦- تقدير قيمة الأعمال الفنية على اختلاف أنواعها، ومستوياتها.
٧- تكوين اتجاهات فنية، وتشكيلية، إيجابية ترتبط بفنون التراث العُماني.

٨- تكوين الاتجاه نحو بعض المفاهيم من القضايا المعاصرة، والعمل على معالجتها من خلال الموضوعات الفنية المختلفة (دليل المعلم لمادة الفنون التشكيلية للصف الثاني عشر، ٢٠٠٥، ١٦).

ومن خلال تلك الأهداف، تتحقق بعض القيم التي يجنيها الطالب، من ممارسة الفنون، والاستمتاع بها. وبعد تقصي دور مناهج الفنون التشكيلية في تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان؛ ننتقل إلى محاولة الإجابة على السؤال الثاني كما هو منصوص عليه في الفقرة الآتية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: "ما مفاهيم حقوق الإنسان التي يمكن تضمينها في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان؟".

قام الباحثون بدراسة قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان في ضوء الأدب التربوي المتعلق بحقوق الإنسان، والرجوع إلى بعض المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع حقوق الإنسان. وذلك لاستخلاص الحقوق المفترض تضمينها في مقررات الفنون التشكيلية. وتوصلوا إلى قائمة تكونت من (٣٥) مفهومًا لحقوق الإنسان، توزعت على ثلاثة مجالات هي: الحقوق المدنية والسياسية، واشتملت على (١٨) حق، والحقوق الاجتماعية والاقتصادية، واشتملت على (١٠) حقوق، والحقوق التعليمية والثقافية، واشتملت على (٧) حقوق، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (١)

مجالات حقوق الإنسان الرئيسة وعدد الحقوق الفرعية لكل مجال

الرقم	مجالات الحقوق الرئيسة	عدد الحقوق الفرعية
1	الحقوق المدنية والسياسية	18
2	الحقوق الاجتماعية والاقتصادية	10
3	الحقوق التعليمية والثقافية	7

وبعد التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين، وإجراء التعديلات المطلوبة على القائمة، تم التوصل إلى قائمة حقوق الإنسان بصورتها النهائية حسب الجدول الآتي:

جدول رقم (٢)

قائمة حقوق الإنسان الواجب توافرها في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان

المجال	م	المفهوم (الحق)
الحقوق المدنية والسياسية	١	حق الحياة
	٢	حق الحرية
	٣	حق الكرامة الإنسانية
	٤	حق المساواة
	٥	حق التنقل
	٦	حق اختيار مكان الإقامة
	٧	حق التمتع بجنسية
	٨	حق الزواج وتكوين أسرة
	٩	حق العدالة واللجوء للقضاء
	١٠	حق التفكير
	١١	حق اختيار الدين
	١٢	حق حرية الرأي والتعبير
	١٣	حق الاشتراك في الجمعيات
	١٤	حق اللجوء السياسي
	١٥	حق العودة للوطن الأصلي
	١٦	حق الأمن
	١٧	حق الترشيح
	١٨	حق الترشح
الحقوق الاجتماعية و الاقتصادية	١٩	الحق في الضمان الاجتماعي
	٢٠	الحق في العمل واختيار نوعه
	٢١	حق الحصول على أجور مناسبة
	٢٢	حق التملك
	٢٣	حق تشكيل النقابات والانضمام اليها
	٢٤	حق الراحة ووقت الفراغ
	٢٥	الحق في مستوى معيشة كاف
	٢٦	حق الرعاية الصحية
	٢٧	حق العيش في بيئة نظيفة
	٢٨	حق توفير المسكن اللائق
الحقوق التعليمية والثقافية	٢٩	الحق في التعليم
	٣٠	حق المشاركة الثقافية والفنية
	٣١	حق الحصول على المعلومات
	٣٢	حق الملكية الفكرية
	٣٣	حق البحث العلمي
	٣٤	حق حرية الصحافة والإذاعة والتلفاز
	٣٥	حق الانتساب للأندية الثقافية

ويرى الباحثون أنه من الواجب أن تتوافر مفاهيم حقوق الإنسان في جميع المناهج الدراسية وفي جميع المساقات وخاصة الفنون التشكيلية، لأنها تعد أهم المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس العيش بدونها بكرامة كبشر، كما أن ديننا الإسلامي ينادي بهذه الحقوق قبل أن تعرفه

المواثيق الدولية لحقوق الإنسان. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشريف، ٢٠١٠؛ البقمي، ٢٠١٠؛ البلوشي، ٢٠١١؛ الزعابي، ٢٠١٣) من حيث وضع مفاهيم حقوق الإنسان التي يجب تضمينها في المناهج الدراسية، ودراسة (البلوشي، ٢٠١١؛ الزعابي، ٢٠١٣) من حيث تصنيف مفاهيم حقوق الإنسان إلى مجالات.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: "كيف يمكن تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان؟".

يقترح الباحثون بناء برنامج في مجالي التصميم، والتصوير، في صورة أنشطة تعليمية في ضوء حقوق الإنسان، معتمدة على الفكر الجديد لفلسفة التعليم في سلطنة عُمان، تتناسب أنشطته مع المتعلم، واحتياجاته، متضمنة الحقوق الواجب أن يمر بها الطلبة. وتم بناء البرنامج المقترح وفقًا لنظرية التربية الفنية المعتمدة على مجالات المعرفة النظامية (Discipline-Based Art Education) والمعروفة بـ (DBAE)، والمعتمدة على مجالات: تاريخ الفن، والنقد الفني، وعلم الجمال، والإنتاج الفني، كما في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)
البرنامج المقترح

مكونات البرنامج	التوصيف
١- الأهداف	يحتوي البرنامج على أهداف عامة وأخرى إجرائية مناسبة للبرنامج.
٢- المحتوى: يشتمل على المعرفة المناسبة في صورة أنشطة، يتم تقديمها من خلال عدة جلسات وكل جلسة تتضمن الآتي:	
الخلفية	وهي عبارة عن تمهيد للجلسة وتوصيف لها.
الأهداف	أهداف إجرائية للجلسة يتم صياغتها حسب نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE). والتي تشمل: تاريخ الفن- النقد الفني- علم الجمال- الإنتاج الفني.
أنشطة إثرائية	مادة علمية معرفية وتتضمن بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأيضًا بعض الأعمال الفنية االمراد تحليلها ومرتبطة بموضوع الجلسة.
فقرات إثرائية	معلومات إضافية تدور حول حقوق الإنسان والمفاهيم الفنية.
التقويم	تقويم تكويني بعد كل نشاط يقيس مدى وعي الطالب وفهمه للنشاط، وتقويم ختامي يشمل جميع ما دار في الجلسة.
الأنشطة اللاصفية	أنشطة يؤديها الطالب بعيدا عن المعلم.

بلغ عدد جلسات البرنامج المقترح السابق (٣) جلسات، وهي كالآتي:

الجلسة الأولى بعنوان: الفن التشكيلي وحقوق الإنسان
وتكونت هذه الجلسة من الآتي:

خلفية

سيتم إلقاء الضوء في هذه الجلسة على العلاقة بين الفن التشكيلي، وحقوق الإنسان؛ من خلال تذوق مجموعة من الأعمال الفنية، والعمل على تحليلها؛ للتعرف على الأساليب الفنية المختلفة وكيف بلور الفنان أفكاره تشكيلياً، وصاغها بطريقة عبرت عن حقوق الإنسان، في تكوين جمالي.

المصطلحات: الفن التشكيلي- حقوق الإنسان **الأدوات والمواد:** دفتر أو كراس للكتابة

الوسائل التعليمية: جهاز عرض الوسائط المتعددة(بروكسيما).- جهاز حاسب آلي-السبورة- صور لأعمال فنية لمجموعة من الفنانين.

طرق التدريس: الحوار والمناقشة- حل المشكلات- الشرح

أهداف الجلسة

تاريخ الفن	النقد الفني	علم الجمال	الإنتاج الفني
أثناء وبعد نهاية هذه الجلسة يكون الطالب قادراً على أن:			
-يتعرف المقصود بالفن التشكيلي وأهميته في حياة الإنسان من خلال الأعمال المعروضة عليه.	- يحلل الأعمال الفنية المعروضة عليه من حيث تناولها لقضايا المجتمع عامة وحقوق الإنسان خاصة.	- يدرك العلاقة بين الفن التشكيلي وحقوق الإنسان من خلال استعراضه لأعمال فنية تشكيلية.	- يرسم عدداً من التكوينات (الاسكتشات) تعبر عن مفاهيم حقوق الإنسان.

توضح الأشكال التالية علاقة الفن التشكيلي بحقوق الإنسان

شكل رقم (١) لوحة نحتية بعنوان"مشانق السلام" للفنانة فخرية اليحيائي
Fakrya Al-yahyai(Gallows peace)

شكل رقم (٢) لوحة بعنوان "حمامة السلام" للفنان سعود الحنيني
Saud Al-hanini (Dove of Peace)

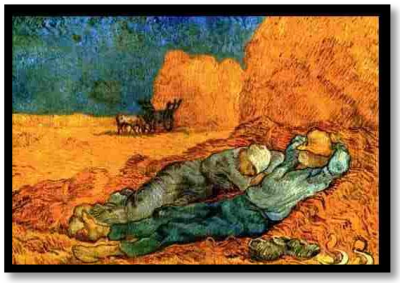

شكل رقم (٣) لوحة بعنوان "راحة وقت الظهيرة" للفنان فان كوخ
Van Gogh (Arest at noon)

شكل رقم (٤) لوحة بعنوان "رجل ريفي نائم" للفنان أدريان بروير
Adrian Brewer (Rustic sleeping Man)

تنفيذ الجلسة

سيتم تنفيذ الجلسة في حصتين موزعة على الإجراءات التالية:

التهيئة و التقديم- عرض الجلسة- التقويم الختامي- عرض الأنشطة غير الصفية.

الخطوات المتبعة لتنفيذ الجلسة:

١- الترحيب بالطلبة، ومبادلتهم التحية.
٢- تقسيم الطلبة إلى مجموعات عمل مع تعيين قائد لكل مجموعة.
٣- التمهيد للجلسة عن طريق مناقشة المقولة التالية: "أن الفن مهما اختلف مظهره مرتبط بالحياة أشد ارتباطاً"(آل فهيد، ٢٠٠٧، ٣).
٤- عرض صور لمجموعة من الأعمال الفنية لفنانين تشكيليين عمانيين وعالميين.
٥- تنفيذ النشاط رقم (١) عن طريق توزيع مجموعة من الأعمال لكل مجموعة للقيام بتحليلها وكيف استخدم الفنان الرمز للتعبير عن حقوق الإنسان.
٦- عرض المادة العلمية المتعلقة بأهمية الفن في حياة الإنسان.
٧- تنفيذ النشاط رقم (٢) بطرح سؤال على المجموعات في كيفية ارتباط الفن بحياة الإنسان.
٨- عرض المادة العلمية المتمثلة في علاقة الفن التشكيلي بقضايا المجتمع، وذلك لتنفيذ النشاط رقم (٣) والمتمثل في الأسئلة التالية:
- هل للفن التشكيلي تأثير على حياتك الشخصية؟
- من وجهة نظرك. هل بإمكان الفن التشكيلي تناول القضايا التي يعيشها الإنسان؟
٩-تنفيذ النشاط رقم (٤) من خلال دعوة الطلبة بشكل فردي للتعبير الحر عن حقوق الإنسان بعمل رسوم تخطيطية (أسكتشات) سريعة.
١٠-متابعة المخططات والتعليق عليها من قبل المعلم والطلبة.
١١- تعزيز المجموعات المجيدة في تنفيذ أنشطة هذه الجلسة، مع شكرهم.
١٢- اختتام الجلسة مع تذكير الطلبة بموضوع الجلسة القادمة.

التقويم الختامي

أجب على الاسئلة التالية:
- كيف تناول الفن التشكيلي قضايا المجتمع؟ مع ذكر أمثلة على ذلك.
- ما هو الحق الذي أشارت إليه الفنانة العمانية فخرية اليحيائي في لوحتها "مشانق السلام"؟

الأنشطة اللاصفية

١. كتابة تقرير عن دور الفن في الحياة، مع تحديد المصادر والمراجع التي يمكن الرجوع إليها في هذا الشأن.
٢. جمع صور لأعمال فنية عالمية عبرت عن حقوق الإنسان من الشبكة العالمية (الانترنت).

الجلسة الثانية بعنوان: حق (الحياة والأمن) **المجال الفني: التصوير**

تكونت هذه الجلسة من الآتي:

خلفية

يتم تناول هذه الجلسة في مجال (التصوير) لحق الحياة والأمن، لإكساب الطلبة القدرة على النقد الفني في عمليات (الوصف والتحليل والتفسير والحكم)، من خلال تحليل الأعمال الفنية المعروضة عليهم لمجموعة من الفنانين العالميين والعمانيين، ثم القيام بالتعبير البصري عن أفكارهم في عمل فني مبتكر معبرين فيه برموز بسيطة عن حق الحياة والأمن.

المصطلحات:حق الحياة والأمن- التكوين الجيد- الشكل- اللون- الرمز- السيادة- التناغم الشكلي اللوني الملمسي.
الأدوات والمواد: دفترللكتابة- ورق كانسون- أقلام رصاص- ألوان زيتية- فرش- تنر.

الوسائل التعليمية:جهاز عرض الوسائط المتعددة(بروكسيما).- جهاز حاسب آلي-السبورة- صور لأعمال فنية لمجموعة من الفنانين.

طرق التدريس:الحوار والمناقشة- الشرح- التعلم التعاوني- حل المشكلة- الاسئلة.
أهداف الجلسة

تاريخ الفن	النقد الفني	علم الجمال	الإنتاج الفني
أثناء وبعد نهاية هذه الجلسة يكون الطالب قادراً على أن:			
- يعرف مفهوم الحياة والأمن كحق من حقوق الإنسان. - يستدل من الشريعة الإسلامية الضمانات التي وفرتها لحفظ حق الحياة والأمن. - يتعرف على حق الحياة والأمن كما عبر عنه بعض الفنانين في لوحاتهم الفنية. - يوضح الحق في الحياة والأمن الوارد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.	- يقارن بين اللوحات المعروضة من حيث أفكار الفنان والأسلوب الفني الذي تناول فيه حق الحياة والأمن. - يصف العناصر الفنية في كل لوحة وعلاقتها بمفهوم حق الحياة والأمن. - يحلل الرموز البصرية في اللوحات المعروضة أمامه من حيث مدى التعبير عن حق الحياة والأمن. - يصدر حكماً على مدى تحقق القيم التعبيرية والجمالية في الأعمال المعروضة أمامه.	- يستشعر جماليات الأعمال الفنية المعروضة أمامه من حيث قوة التعبير عن مفهوم حق الحياة والأمن. - يقارن بين جماليات الأعمال الفنية المعروضة أمامه -يهتم بتكوين مفهوم جمالي حول التعبير عن مفهوم الحياة والأمن من خلال الأعمال الفنية المعروضة أمامه.	- يشاهد الأساليب الفنية المختلفة المستخدمة في تنفيذ اللوحات المعروضة أمامه. - يرسم عدداً من التكوينات المعبرة عن حق الحياة والأمن محققاً فيها الوحدة والترابط والاتزان. - يختار أفضل التكوينات تعبيراً عن حق الحياة والأمن مستفيداً من الأساليب والرموز البصرية كما شاهدتها في الأعمال الفنية المعروضة أمامه. -يتمكن من تحقيق قيمة "التناغم" الشكلي اللوني الملمسي بين الوحدات الشكلية من خلال معالجتها باللون والتأثيرات الملمسية لإخراجها بصورتها النهائية.

الأشكال التالية هي لأعمال فنية توضح حق الحياة والأمن

شكل رقم (١) لوحة بعنوان "المرأة الباكية" للفنان بابلو بيكاسو
Pablo Picasso (The weeping Women)

شكل رقم (٢) لوحة بعنوان "الصرخة" للفنان إدوارد مونخ
Edward Munch(Scream)

تنفيذ الجلسة
سيتم تنفيذ الجلسة في ٤ حصص موزعة على الإجراءات التالية:

التهيئة و التقديم- عرض الجلسة- التقويم الختامي- عرض الأنشطة غير الصفية.

الخطوات المتبعة لتنفيذ الجلسة

١- التمهيد للجلسة عن طريق ذكر أهمية حق الحياة والأمن، مع ذكر بعض من الآيات القرآنية.
٢- استعراض ما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من تأكيد على حق الحياة والأمن.
٣- تنفيذ النشاط (١) من خلال عرض صور لأعمال فنية تناولت هذا الحق وطرق انتهاكه كمشكلة تحتاج إلى حل، و تحليل الصور من حيث طريقة استخدام الرمز فيها للتعبير عن حق الحياة والأمن.
٤- قيام المعلم بشرح بعض المفاهيم والمصطلحات الفنية وهي: (التكوين الجيد- الشكل- اللون- الرمز- السيادة- التناغم الشكلي اللوني الملمسي).
٥- تنفيذ النشاط (٢) عن طريق طرح سؤال على الطلبة وهو: اذكر بعض الأمثلة التي توضح فيها انتهاك حق الحياة والأمن من خلال تحليلك للأحداث الجارية في بعض الدول العربية.
٦- عرض المادة العلمية للحق، بعدها يتم تنفيذ النشاط (٣) من خلال طرح الاسئلة على الطلبة في المجموعات.
٧- توزيع نسخة من النظام الأساسي لسلطنة عُمان، ويطلب من المجموعات بتحليله لمعرفة موقع هذا الحق فيه.
٨-تنفيذ النشاط (٤) عن طريق دعوة الطلبة للتعبير عن حق الحياة والأمن في تكوين جيد، محققاً فيه القيمة الفنية.
٩-تقييم الاعمال المنتجة بعرضها على الطلبة، مع شكرهم.

التقويم الختامي

١- أكمل ما يأتي:
أ- الخط هو.....
ب- يشير مفهوم الحياة والأمن إلى .....
٢- أجب عن السؤال التالي:
أ- أذكر بعض من الآيات القرآنية التي تناولت حق الحياة والأمن ؟
ب-اذكر مظاهر المحافظة على حق الحياة؟

الأنشطة اللاصفية

- كتابة تقرير عن حق الحياة والأمن مع الإشارة إلى المصادر العلمية التي تم اللجوء إليها.

الجلسة الثالثة بعنوان: حق (المساواة) **المجال الفني: التصميم**

تكونت الجلسة من الآتي:

خلفية

تقدم هذه الجلسة للطلبة مجالاً واسعاً للإبداع؛ من خلال تناولها لحق المساواة في إطار فني قائم على تحليل الأعمال الفنية وتذوقها، ومن ثم التعبير عن هذا الحق من خلال التصميم الجيد المبتكر، باختيار الرموز المعبرة عن هذا الحق وصياغتها في تصميم جيد.

المصطلحات: التصميم الجيد- عنصر الكتابة- الشكل- الخلفية- اللون- التكرار- الرمز- السيادة- حق المساواة.

الخامات والمواد االفنية: دفترللكتابة-ورق كانسون- أقلام رصاص- ألوان مائية- فرش.

الوسائل التعليمية:جهاز حاسوب- جهاز عرض الوسائط المتعددة (بروكسيما)-وسائل ورقية لتصاميم متنوعة- صور لأعمال فنية لمجموعة من الفنانين- السبورة.

طرق التدريس: الحوار والمناقشة- التعلم التعاوني- الشرح- الاسئلة.

أهداف الجلسة

تاريخ الفن	النقد الفني	علم الجمال	الإنتاج الفني
أثناء وبعد نهاية هذه الجلسة يكون الطالب قادراً على أن:			
- يستنتج الحق الذي تدور حوله الجلسة من خلال استعراض أعمال فنية تصميمية من تاريخ الفن. - يتعرف على معنى مفهوم المساواة كحق من حقوق الإنسان كما عبر عنها الفنانون في مختلف الثقافات. - يتعرف على الأساليب الفنية التي يستخدمها الفنانون للتعبير عن حق المساواة كما هو معروض في الأعمال الفنية.	- يصف العناصر والرموز والأشكال في الأعمال الفنية المعروضة أمامه. - يفسر معاني الرموز والأشكال في الأعمال الفنية المعروضة أمامه كما عبر عنها الفنانون. - يحلل العلاقة بين الرمز والمعنى في الأعمال الفنية المعروضة. - يصدر حكاماً جماليا نقدياً حول مدى إيجاد الفنان علاقة الرمز ودلالاته التعبيرية عن حق المساواة في الأعمال الفنية المعروضة أمامه.	- يستشعر جماليات اللون للدلالة عن معنى المساواة في الأعمال الفنية المعروضة أمامه. - يدرك أهمية التكرار للعناصر الفنية في الأعمال المعروضة أمامه للتأكيد على حق المساواة كحق من حقوق الإنسان. - يكون اتجاهاً ايجابياً لتقدير الفن وقدرته على التعبير عن جماليات الحياة المختلفة ومن بينها حق المساواة.	- يشاهد بتمعن الأساليب الفنية المختلفة للفنانين في كيفية التعبير عن حق المساواة في أعمالهم الفنية. - يستفيد من بعض التقنيات والعمليات الفنية التي يستخدمها الفنانون في التصميم الخاص به. - يوظف مبادئ وعناصر التصميم في ابتكار تصميم جديد يعبر عن حق المساواة بين أفراد المجتمع. - يتقن توظيف جماليات الرمز واللون والدلالات البصرية لها في التصميم الخاص مؤكدا على عنصر التكرار في تكوين العمل الخاص به. -يتمكن من تحقيق التباين الشكلي اللوني مع الأرضية من خلال معالجتها بالألوان.

توضح الأشكال التالية مجموعة من التصاميم تمثل حق المساواة

شكل رقم (١) يمثل إنعدام المساواة

شكل رقم (٢) يمثل المساواة بين الذكر والأنثى في الحقوق

تنفيذ الجلسة

سيتم تنفيذ الجلسة في ٤ حصص موزعة على الإجراءات التالية:
التهيئة و التقديم- عرض الجلسة- التقويم الختامي- عرض الأنشطة غير الصفية.

الخطوات المتبعة لتنفيذ الجلسة

١- الترحيب بالطلبة، ومبادلتهم التحية.
٢- متابعة حل الأنشطة غير الصفية للجلسة السابقة.
٣- التمهيد للجلسة من خلال تلاوة الآية الكريمة قال تعالى:" يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير"[الحجرات: ١٣].
٤- مناقشة الطلبة حول الآية الكريمة السابقة للتعرف على الحق الذي تتحدث عنه.
٥- تنفيذ النشاط رقم (١) بعرض مجموعة من الأعمال الفنية التي تناولت هذا الحق، ودعوة الطلبة في المجموعات إلى تحليل هذه الأعمال وطريقة تناول الفنان لهذا الحق.
٦- شرح بعض المفاهيم والمصطلحات الفنية وهي: (التصميم الجيد- عنصر الكتابة- الشكل- الخلفية- اللون- الرمز- السيادة- التكرار- التباين الشكلي اللوني مع الأرضية).
٧- تنفيذ النشاط رقم (٢) عن طريق دعوة المجموعات إلى مناقشة تأثير حق المساواة بين أفراد المجتمع.
٨- عرض المادة العلمية للحق، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكذلك النظام الأساسي لسلطنة عُمان.
٩- تنفيذ نشاط رقم (٣) بدعوة الطلبة للتعبير عن حق المساواة في تصميم جيد، محققاً فيه القيمة الفنية.
١٠-تقييم الاعمال المنتجة بعرضها على الطلبة وتعزيز المجموعات المجيدة وشكرها.
١١- تلخيص ما دار في الجلسة، وشكر المشاركات الفعالة.

التقويم الختامي

١. أكمل ما يأتي:
- يقصد بالإخراج في العمل الفني .....

٢. أجب على السؤال التالي:
أ- اشرح مفهوم حق المساواة كحق من حقوق الإنسان؟
ب- كيف يمكنك أن تحقق المساواة بين أفراد أسرتك؟

الأنشطة اللاصفية

دعوة الطلبة إلى تأمل التصميم الآتي، ومن ثم الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

١. ضع عنوان للتصميم السابق.
٢. كيف استطاع الفنان التعبير عن حق المساواة من خلال الرموز التي استخدمها.
٣. من وجهة نظرك. هل يتحقق مبدأ المساواة بين الذكر والأنثى.

من خلال النتائج السابقة التي تطرق إليها الباحثون، نجد اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج كل من (البلوشي، ٢٠١١؛ Mequmi, 2002)، والتي ركزت على أهمية تدريس حقوق الإنسان، من خلال تضمينها في المقررات الدراسية.

ومن جهة أخرى يرى الباحثين أنه يمكن ربط حقوق الإنسان بمادة الفنون التشكيلية من خلال محاور مناهج الفنون التشكيلية الواسعة ومجالاتها، التي تم ذكر بعضًا منها في جلسات البرنامج المقترح السابق، وتم ذكرها من قبل العديد من التربويين، والتي تتلخص في الآتي:

١- **التعبير الفني:** والذي يهدف إلى نمو أساليب التعبير للطلبة وترقيتها، وكذلك التأكيد على الطابع الشخصي، والمميز لكل طالب، والتبصير بقضايا المجتمع، والإحساس بها.
٢- **الرؤية الفنية:** التي تهدف إلى تذوق عناصر الطبيعة، وانعكاساتها على نفوس الطلبة.
٣- **التصميم الابتكاري:** والذي هو في معناه، ومغزاه التحرر من التبعية، ومناهضة في رحاب القيم؛ وهو البساطة التي تؤلف عناصر الجمال.
٤- **التشكيل الفني:** وهو المحصلة لمجموعة الفنون العملية، التي تتجاوز القواعد الآلية القديمة، ولا تعترف بالقيود إلا في أدنى الحدود، ومن خلاله تتفجر الطاقات؛ لتندمج في التجربة العملية المباشرة، والتعامل مع الخامة بالمعالجة، والحوار.
٥- **التذوق الفني والجمالي:** وهو من أبرز فروع محاور الفنون التشكيلية؛ لأنه وثيق الصلة بها، ولأنه هدفها وغايتها المنشودة، فهو: "عملية استجابة جمالية شعورية نحو عمل فني معين، وهذه الاستجابة تختلف باختلاف الفروق الشخصية، والبيئية، والاجتماعية، والاقتصادية" (علي، ١٩٩٨، ٣٧).

فمن خلال تلك المحاور يمكن تجسيد العلاقة بين مفاهيم حقوق الإنسان، وإمكانية التطبيق لتلك المحاور، فعلى سبيل المثال محور التعبير الفني الحر يمكن للطالب التعبير بحرية عن قضايا مجتمعه، وعن المشاعر والأحاسيس اتجاه الأحداث الواقعية، وبهذا يمكن التعبير عن مفاهيم حقوق الإنسان بحرية دون قيد، كما أن محور الرؤية الفنية ينطلق من خلال الملاحظة الدقيقة للبيئة، فالطالب يشاهد ويتأمل عناصر البيئة، وبالتالي يمكنه التعبير برؤيته الخاصة بكامل حريته، ويمكن أن تتجسد أيضاً في الوسائل التعليمية المعروضة للطلبة، بما تحويه من رسومات، وصور، وكتابات، وتظهر أيضاً من خلال الأنشطة التعليمية (الصفية واللاصفية)، وأخيراً تظهر في إجراءات التقويم لدى بعض الدروس، والتي تتمثل في الإجراءات التالية:

١- استخدام بطاقات الأسئلة، لقياس مدى استيعاب الطلبة لمفاهيم الدرس، والتي من خلالها تُراعى الفروق الفردية بين الطلبة.
٢- قيام الطلبة بعرض رسوماتهم أمام زملائهم، وهذا ما يجسد حرية التعبير عن الرأي، وحق ملكية العمل الفني، والتحدث عنه بحرية.
٣- استنتاج بعض المفاهيم والقيم التي تعلموها من الدرس.
٤- تقييم الأعمال إلى مستويات، قياساً على مستوى بلوغ الأهداف.

وأخيرًا في ضوء ما تقدم؛ فإن تضمين حقوق الإنسان في المناهج العُمانية- وبخاصة مناهج الفنون التشكيلية- يرتكز على مبدأ واضح، وهو الإيمان بهذه الحقوق، والتأكيد عليها. أما الأسلوب المتبع في تعليم حقوق الإنسان، فهو دمج تعليم هذه الحقوق بالمناهج، من خلال إعادة النظر في بعض الأهداف العامة لكل مادة، وإدراجها في المقررات الدراسية، وتخطيط الأنشطة التربوية، والتعليمية؛ لتحقيق تنمية وعي الطالب بحقوقه كإنسان، وإتاحة الفرصة له، لممارستها في مدرسته، وأسرته، ومجتمعه.

ويمكن القول إن الفنون التشكيلية يمكن أن يكون لها دوراً كبيراً في تغيير السلوك لدى الطالب؛ متى ما صممت مناهجها بشكل يتضمن تقديم وحدات، وبرامج تعليمية متخصصة في تنمية الوعي بهذه الحقوق، حيث يمارس من خلالها الطالب أنشطة فنية تساعده في تنمية أحاسيسه، ومفاهيمه، واتجاهاته، ووعيه بحقوقه، وحقوق الآخرين.

الخاتمة والتوصيات:

من خلال نتائج هذا البحث يمكن القول أن للفنون التشكيلية دور واضح في التربية من خلال حقوق الإنسان لما تملكه من إمكانيات واسعة وقدرات على تضمين مفاهيم لا يمكن التعبير عنها إلا من خلال اللون والشكل والكلمة وحرية التعبير والرأي. فالفنون بما لديها من تنوع في المجالات الفنية من رسم وتصوير ونحت وخزف وتصميم وحرف فنية وطباعة وغيرها من المجالات الفنية تعكس طبيعة خاصة في تناول مفاهيم حقوق الإنسان، كما أن ممارسة تلك الحقوق أثناء العملية التعليمية التعلمية هو أمر ذا قيمة إضافية في تناول تلك المفاهيم وممارستها عملياً وبطرق معرفية تعكس النظرية والتطبيق. كما أن الفنون التشكيلية تعتبر مجالاً تعليميًا مهمًا لما تتسم به طبيعتها، وتتضمنه في طياتها من جوانب نظرية كالقيم، والمعارف، والمفاهيم، والمعلومات، وجوانب تطبيقية تمارس من خلال الإنتاج الفني للطلبة، فيكتسب الطلبة المهارات، والعادات التي تربي فيهم الاتجاهات السلوكية البناءة، وتتكون لديهم قيم، ومبادئ تؤثر في تعديل سلوكهم ويكونون رؤى تتسم بالحرية في التعبير سواء بالكلمة أو الأشكال البصرية التي تتصف بها المادة وتحدد طبيعتها الخاصة.

وأخيراً حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على دور مناهج الفنون التشكيلية في تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان بشكل عام وفي بسلطنة عُمان بشكل خاص، وتعرضت إلى كيف يمكن تدريس ثقافة الحقوق لدى الطلبة من خلال ما تم التوصل إليه من قائمة لحقوق الإنسان، واقتراح برنامج عملي يمكن تطبيقه وتجربته في الميدان التربوي وفق الاتجاهات المعاصرة في التربية من خلال الفن. وعليه فإن الدراسة الحالية توصي بمزيد من الدراسات في مجال التربية على حقوق الإنسان وتحديد المفاهيم بشكل أكثر تفصيلا ودقة من أجل الوصول إلى تعليم ذا معنى للطلبة وللمجتمع المحلي والعالمي.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإنها توصي بالآتي:

١. الاستفادة من قائمة حقوق الإنسان التي توصلت إليها الدراسة الحالية، من خلال تضمينها في مناهج الفنون التشكيلية في كافة المراحل الدراسية حسب درجة المناسبة.
٢. استفادة مخططي مناهج الفنون التشكيلية من فكرة البرنامج المقترح الذي تم التوصل إليه في الدراسة الحالية.
٣. إدراج مقرر لحقوق الإنسان في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان، واعتماده باعتباره متطلبًا دراسيًا.
٤. تضمين مفاهيم حقوق الإنسان بطرق مباشرة وغير مباشرة في جميع المراحل الدراسية، واختيار الحقوق التي تتناسب مع كل مرحلة.
٥. تزويد المكتبات المدرسية، ومصادر التعلم بالمراجع الخاصة بحقوق الإنسان، التي تعمل على إثراء معرفة المعلم والطالب معاً بهذه الحقوق.

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم.

آل فهيد، شيخة عبد العزيز محمد .٢٠٠٧. *أثر التعلم التعاوني على تنمية الإبداع في مجال الطباعة لدى طالبات الصف الثاني ثانوي*. (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية.

أبو حشيش، بسام.٢٠٠٩. *ثقافة حقوق الإنسان مدخل لتعزيز الأمن التربوي الفلسطيني في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة*. ورقة عمل مقدمة للمشاركة في اليوم الدراسي لقسم أصول التربية. جامعة الأقصى: فلسطين.

الأمم المتحدة. ٢٠٠٣. *مبادئ تدريس حقوق الإنسان عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤)*. ٤.

البقمي، ماجدة راجح هديف. ٢٠١٠. *تصور مقترح لتضمين مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج الجغرافيا المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية*. (سالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة: مصر.

البلوشي، عبدالرحمن .٢٠١١. *برنامج إثرائي مقترح لتنمية وعي طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بحقوق الإنسان من خلال مقررات التربية الإسلامية بسلطنة عُمان*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة: مصر.

جامعة أسيوط .٢٠٠١. إعلان القاهرة لتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان. المؤتمر الدولي الثاني لحركة حقوق الإنسان في العالم العربي الصادر بتاريخ (١٦ أكتوبر). **مجلة حقوق الإنسان**، كلية الحقوق. ٤. ١٢٤.

الحديبي، علي عبدالمحسن .٢٠٠٩. *آليات نشر ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع*. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية. المنعقد في الفترة (٢٦-٢٧ يوليو). الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. جامعة عين شمس. المجلد الثاني.

حمزة، عادل محمد .١٩٩٠. *الطبيعة القانونية لحقوق الإنسان في القانون الدولي العام دراسة مقارنة*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس: مصر .

حمودة، عطية .٢٠٠٨. *الوجيز في حقوق الإنسان*. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

الخزرجي، عروبة جبار .٢٠١٠. *القانون الدولي لحقوق الإنسان*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

خضر، صلاح الدين .١٩٩٢. *أساسيات في تدريس الفنون*. القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع.

الدفاعي، عيسى محمد .٢٠٠٥. *مدى تضمين حقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الاساسي في سلطنة عُمان*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك.

ديوان البلاط السلطاني .١٩٩٦. *النظام الأساسي للدولة الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٩٦/١٠١)*. مسقط: سلطنة عُمان.

الرحبية، خزينة مسلم .٢٠٠٩. *مدى تضمن كتب الدراسات الإجتماعية للصفوف (٣-١٢) في سلطنة عُمان لمفاهيم حقوق الإنسان*. (رسالة ماجستير غير منشورة). مسقط : جامعة السلطان قابوس.

الرواحية، بثينة سعيد صالح .٢٠٠٩. *فاعلية برنامج مقترح في الفنون التشكيلية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بسلطنة عُمان*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس: سلطنة عُمان.

الراوي، جابر إبراهيم .١٩٩٩. *حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في القانون الدولي والشريعة الإسلامية*. عمان: دار وائل للنشر.

الزعابي، أحمد حسن. ٢٠١٣. *مستوى الوعي بحقوق الإنسان لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان*. (رسالة ماجستير منشورة). اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان: سلطنة عُمان.

السامرائي، فاروق .١٩٩٠. *الطبيعة القانونية لحقوق الإنسان في القانون الدولي العام دراسة مقارنة*. (رسالة دكتوراه غير منشورة،). جامعة عين شمس: مصر.

السيد ، مصطفي كمال . ١٩٩٣. *التربية على حقوق الإنسان والديمقراطية من خلال المنظمات العربية غير الحكومية*. حقوق الإنسان الثقافة العربية والنظام العالمي. دراسات مختارة قام بتحريرها مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية: القاهرة.

السندك، أحمد بالحاج .١٩٩٦. "حقوق الإنسان رهانات وتحديات". الرباط: المغرب.

الشريف، فهد حميد محمد .٢٠١٠. *إسهام المدرسة المتوسطة في تفعيل حقوق الإنسان من منظور تربوي إسلامي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى: السعودية.

طشطوش، هايل عبدالمولى .٢٠٠٧. حقوق الإنسان بين الفكر الاسلامي والتشريع الوصفي. اربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.

العامري، محمد حمود .٢٠٠٩. *التكامل المعرفي بين الفنون التشكيلية والمناهج الدراسية بسلطنة عُمان*. مجلة دراسات تربوية واجتماعية كلية التربية. جامعة حلوان. ٣. ١٥. ص٤٠٩-٤٤٨.

العاني، وجيهة ثابت .٢٠٠٩. *"إمكانية إدماج حقوق الإنسان في المناهج المدرسية في ضوء فلسفة التعليم بسلطنة عمان رؤية معاصرة"* . ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة المناهج

الدراسية رؤى مستقبلية. المنعقدة في الفترة (١٦-١٨مارس). كلية التربية. جامعة السلطان قابوس: سلطنة عُمان.

عبدالعال، حسن إبراهيم .١٩٩٣. التربية وأزمة حقوق الإنسان في الوطن العربي. **دراسات تربوية**. رابطة التربية الحديثة. مصر. ٨(٥٨)، ١٨٦.

عدلي، عصمت والدسوقي، طارق ابراهيم .٢٠٠٨. *حقوق الإنسان بين التشريع والتطبيق*. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

علي، أحمد رفقي .١٩٩٨. *التذوق والنقد الفني (ط٢)*. الرياض: دار المفردات للنشر والتوزيع والدراسات.

فهمي، خالد مصطفى .٢٠٠٩. *حرية الرأي والتعبير في ضوء الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية والشريعة الاسلامية وجرائم الرأي والتعبير*. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.

كنعان، أحمد علي (٢٠٠٩). *دور المناهج التربوية في تعزيز السلام. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي (رسالة السلام في الأسلام)*. وزارة الاوقاف السورية. المنعقد في الفترة من ١-٢/٦/٢٠٠٩، متوفر على الشبكة العالمية:http://www.syrianawkakaf.org (استرجع بتاريخ ٢٠١٩/٧/٥)

لطفي، يحيى محمد .١٩٩٦. *"برنامج مقترح لتعلم مبادئ حقوق الإنسان في مادة التاريخ وأثره على تحصيل هذه الحقوق وممارستها لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر"*. مجلة التربية. جامعة الأزهر. ٥٤. ١١٢.

مجذوب، محمد سعيد .١٩٨٠. *حقوق الإنسان والحريات الأساسية*. لبنان.

المرزوقي، آمال حمزة .١٩٩٩. *"التعليم حق من حقوق الإنسان في الإسلام"*. المجلة التربوية. مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت. ١٣ .٥١. ١١٣.

المغيصيب، لطيفة عبدالعزيز .٢٠٠٨. *أثر برنامج مقترح في التربية الفنية لتنمية الوعي البيئي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى: السعودية.

المخيني، أحمد والمشرفي، حمد.٢٠٠٥. *سياسات التعليم في السلطنة وفلسفة وأداء وزارة التربية والتعليم*. مجلس الشورى. مسقط: سلطنة عُمان.

موسى، محمد فتحي .٢٠٠٦. *التربية وحقوق الإنسان في الإسلام*. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ٢٠٠٨. *الدليل التطبيقي للتربية على حقوق الإنسان وممارسة الديمقراطية*. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. إدارة التربية. تونس.

وزارة التربية والتعليم والشباب .١٩٩٠. *التربية الفنية (ط٢)*. سلطنة عُمان: مطابع النهضة.

وزارة التربية والتعليم .٢٠٠٨. *وثيقة إدماج مفاهيم حقوق الإنسان والطفل في المناهج الدراسية العُمانية للحلقة الأولى من التعليم الاساسي*. طبعة تجريبية. مسقط.

وزارة التربية والتعليم .٢٠٠٥. *دليل المعلم لمادة الفنون التشكيلية للصف الثاني عشر*. مسقط.

المراجع الأجنبية

Clark, Ira. (1992). Human rights, human relation, and the Humanities **Social Studies Review**, Vol.31, No. (2), P.84-47.

Shuttleworth, M. B (2008**). Human rights education: Aphenomenological explication**. An upublished doctoral dissertation, fieding gradute university.

Symonides, J. (2003**). Human Rights International Protection Monitoring and Enforcement**. UNESCO Publishing. Ashgate Publishing Limited.

UNESCO. (2010). **Goals for the Development of Arts Education**. **A major outcome of UNESCO's Second World Conference on Arts Education.** Seoul.Retrieved. Jully6, 2011, from: http://www.portal.unesco.org/culture/en/files.

UNESCO. (2006). **Road Map for Arts Education**, **The World Conference on Arts Education, Building Creative Capacities for the 21st Century Lisbon**.